

# أصداء الحرب على القاعدة في اليمن

## غرور «قاعدة اليمن» أذهل بن لادن نفسه!

مصطفى الأنصار

أعاد خبراء في الجماعات الإسلامية النشاط المكثف لتنظيم القاعدة في اليمن أخيراً، إلى «غرور» جعل فرع التنظيم يعتقد أنه قادر على كسب المعركة، وفرض شروطه، مثلما أوضح ناصر الوحيشي في إحدى رسائله إلى ابن لادن قبل مقتله بأسابيع.

ويرى الخبير الأمني السعودي الدكتور يوسف الريمح أن «القاعدة التي كانت تبحث عن مأوى، وجدت في اليمن ما اعتبرته فرصتها الذهبية، وحاولت استغلال ضعفه، ومضت تستعرض قوتها بشكل مبالغ فيه، لتبدو للأخريين أقوى مما هي عليه في الواقع».

ويشهد جنوب اليمن حرباً مستعرة منذ ١٢ (مايو) الجاري، بين قوات حكومية مدعومة من مستشارين أميركيين، ومسلحين إسلاميين متحالفين مع تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية، فيما تشير تقارير إلى أن الحرب مرشحة لأن تتوسع على نطاقات أوسع توجد فيها القاعدة، وهو ما أعرب عنه وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل عن خشيته من أن ينقلب اليمن إلى أفغانستان أخرى.

وفي حين تكبدت «القاعدة» خسائر فادحة في المواجهات الجارية، لم يتوقع المتخصص في فكر التنظيم الداعية بدر العامر أن تجنح القاعدة في اليمن إلى السلم أو مراجعة سياساتها.

وقال: «من طبيعة الغلاة أنهم يضحون ذواتهم، ويمنون أنفسهم بأن تحقيق الأمان يحصل لهم في لحظة، ولكنهم عند معظم المواجهات ينكسرون بسرعة»، معتبراً أن عدم واقعية طموحات التنظيم بلغ حداً جعل حتى زعيمها يبدى ذهوله من تهورهم، وإن كان سايرهم؛ بينما يرى الإعلامي اليمني وليد السادة أن «المواجهات الراهنة على رغم شرستها، إلا أن التنظيم ليس بالضخامة التي يصوره بها الإعلام، أو يحاول أن يظهر بها، وتصيفته ليست معجزة».

وكان زعيم تنظيم القاعدة السابق اسامة بن لادن حذر رئيس التنظيم في اليمن ناصر الوحيشي من الانجرار إلى حرب مع أي قوة في اليمن، خصوصاً الحكومة اليمنية أو الدول الخليجية أو القبائل، أو أن يستعجل إقامة إمارة في أي من مناطق اليمن، كما دعاه إلى أخذ العبرة من جيوب التنظيم في أفغانستان والعراق والسعودية، وذلك رداً على رسالة من الوحيشي إلى ابن لادن يستأذنه فيها لإحكام سيطرته على اليمن وإعلان دولة القاعدة فيها قبل نحو عامين، كما تشير الوثيقة (١٦) بين المستندات التي أفرج عنها الأميركيون بعد مرور عام على قتل ابن لادن أخيراً.

نقلاً عن صحيفة «الحياة» اللندنية

أما صحيفة «الشرق الاوسط» اللندنية فقد ذكرت في تقرير لها «السبت» الماضي سقوط العشرات من القتلى والجرحى من صفوف التنظيم الارهابي في معارك طاحنة بينهم العديد من القتلى والجرحى في صفوف الجيش الحكومي واللجان الشعبية»..

وأكدت الصحيفة على لسان مصادر عسكرية ميدانية ان الطيران الحربي اليمني نفذ غارات جوية على عدة مواقع وتجمعات تابعة لعناصر «القاعدة» في محافظة أبين، وان احدى الغارات استهدفت موقعا كانت تستخدمه جماعة «أنصار الشريعة»

للا تصالات في منطقة «قمرن الكلاسي» بمديرية شقرة القريبة من مدينة زنجبار عاصمة المحافظة..

وسلطت صحيفة «كريستيان ساينس مونيتور» الأمريكية الضوء على تزايد نفوذ تنظيم القاعدة في اليمن رغم نجاحات الجيش اليمني في تسديد ضربات موجعة لهذا التنظيم.

واشارت الصحيفة في سياق تقرير لها نشرته على موقعها الالكتروني «السبت» الماضي الى ان الادارة

الامريكية بدأت في ارسال خبراء التدريب العسكري الى اليمن.. في خطوة اعتبرتها الصحيفة جزءاً من جهود الولايات المتحدة لتكثيف الضغوط على فرع تنظيم القاعدة في اليمن.. وفتت الى ان الهدف من ارسال واشنطن خبراء للمساعدة في تدريب الجنود اليمنيين، هو للحد من هجمات القاعدة حتى تتم عملية اعادة بناء قدرات الحكومة واستعادتها القدرة على مواجهة تنظيم القاعدة».

وسائل اعلام دولية وعربية :  
تنظيم القاعدة لايزال قادراً على ضرب اهداف يمنية ودولية

تنظيم القاعدة في اليمن رغم نجاحات الجيش اليمني في تسديد ضربات موجعة لهذا التنظيم.

واشارت الصحيفة في سياق تقرير لها نشرته على موقعها الالكتروني «السبت» الماضي الى ان الادارة الامريكية بدأت في ارسال خبراء التدريب العسكري الى اليمن.. في خطوة اعتبرتها الصحيفة جزءاً من جهود الولايات المتحدة لتكثيف الضغوط على فرع تنظيم القاعدة في اليمن.. وفتت الى ان الهدف من ارسال واشنطن خبراء للمساعدة في تدريب الجنود اليمنيين، هو للحد من هجمات القاعدة حتى تتم عملية اعادة بناء قدرات الحكومة واستعادتها القدرة على مواجهة تنظيم القاعدة».

تناقلت الصحف ووسائل الاعلام العربية والدولية خلال الأيام الماضية الانتصارات الكبيرة التي حققتها القوات المسلحة والامن واللجان الشعبية على تنظيم القاعدة في اليمن.

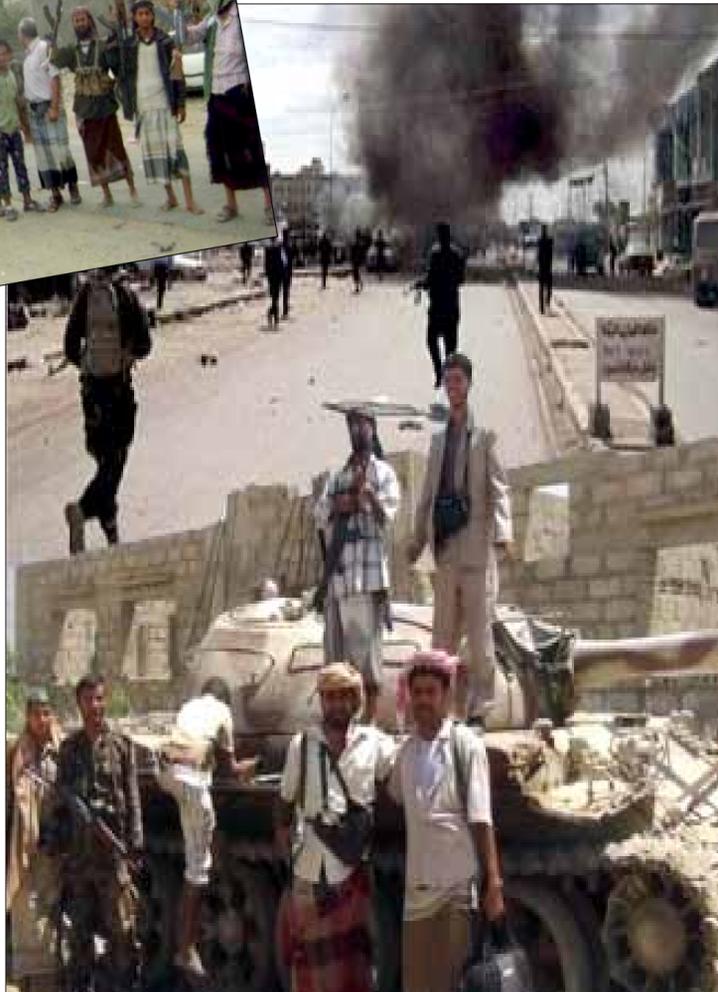
كتب/ عبدالفتاح الأزهرى

التنظيم، والتي تندفق اليها العشرات من المسلحين بعد الهزائم الكبيرة التي منيوا بها في ضواحي المدينة ومناطق اخرى بمحافظة أبين.. في تطور اعتبر دليلاً على حجم الضربات الموجعة التي تلقاها الارهابيون في تلك المناطق».

الأمم المتحدة:

## مكافحة الارهاب في اليمن تؤتي ثمارها..

عصابات مع قوات الجيش التي تراقب على مشارف مدينة جعار، التي توصف بأنها المعقل الرئيسي لمسلحي



غير ان تلك الوسائل لم تخف مخاوفها من خطر «القاعدة» على اليمن ومحيطها الاقليمي والدولي خاصة بما ظهر عليه من «تكتيك جديد» في اسلوبه وعمله وكان آخره في العملية الارهابية التي استهدفت الجيش والامن عشية الاحتفال بعيد الوحدة بميدان السبعين بصنعاء.

وقال جمال بن عمر مبعوث الامم المتحدة الى اليمن في تصريحات تناقلتها وسائل الاعلام العربية والغربية: «ان القوات اليمنية حققت نجاحاً ملفتاً في حربها على تنظيم القاعدة»، لكنه اضاف ان «القاعدة عازم على ضرب اهداف يمنية واقليمية وغربية» واصاب بن عمر الذي كان يتحدث امام مجلس الامن الاسبوع الماضي ان تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية «مازال يمثل تهديداً رئيسياً ليس على اليمن وحسب ولكن يصل مداه الى اهداف غربية واقليمية». في ذات الاتجاه قال تقرير صادر عن المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات: «ان تنظيم القاعدة في اليمن قد يخضع مناطق جديدة في جنوب البلاد الى سيطرته وقد يتمدد الى دول الجوار، مما سيهدد المصالح العربية والامريكية والغربية عموماً في المنطقة».

واضاف التقرير ان الولايات المتحدة الامريكية تنظر بقلق بالغ الى احتمال امتداد تهديد القاعدة في

اليمن الى السعودية ثم الاردن وسوريا لأمن اسرائيل، وما يعنيه هذا التهديد من عبء يضاف الى الأعباء التي لديها.. ويشير الى ان

الولايات المتحدة تخشى من تزايد قوة وزخم فرع تنظيم القاعدة في اليمن - الذي يسمي نفسه قاعدة الجهاد في جزيرة العرب»، وتتحوف في هذه الحالة من تشكيله «خاصرة جيواستراتيجية» تمتد من الصومال الى سلسلة جبال طوروس على الحدود بين تركيا وسوريا. بدورها نقلت صحيفة «الخليج» الاماراتية «الجمعة» الماضية ان مسلحي «أنصار الشريعة» الذراع النشط لتنظيم القاعدة في اليمن اتجهوا لخوض حرب

تقرير دولي :

## قاعدة اليمن تكبدت خسائر كبيرة

# اليمن تسجل أروع الانتصارات على ارهاب القاعدة



استوقفهم في مدخل محافظة حضرموت. وأشار المسافرون الى ان المسلحين وزعوا لهم منشورات وكتيبات قالوا انهم سيجدون فيها ما يثبت صحة وحقيقة مشروعهم الجهادي ثم سمحوا لهم بالمرور ومواصلة رحلتهم..!!».

متفاوتة، وتدمير أكثر من «١٠» آليات عسكرية كانت القاعدة استولت عليها في كمانين واعتداءات على مواقع ونقاط لأفراد الجيش والامن بمناطق مختلفة خلال الأشهر الماضية.

يذكر ان قوات اللواء (١١١) مشاة ومدفعية اللواء (٢٦) حرس جمهوري المرابطة في مكيراس هي الاخرى تستكمل تطهير جبل الحمراء كموقع استراتيجي كانت تلقت القاعدة فيه قذائف مدفعية قاتلة ومدمرة ومسؤودة بحصار تدريجي فرضه اعضاء اللجان الشعبية ورجال قبائل العوائل.

وأكدت المصادر لـ«الميثاق» ان الطيران الحربي يواصل منذ الثلاثاء الماضي هجماته على مواقع لوجود وانتشار الارهابيين.

من جانبهم أكد مواطنون مسافرون ان مجموعات من عناصر القاعدة تنشط منذ يوم «الخميس» الماضي على الطريق بين محافظتي المهرة وحضرموت.

وقال شهود عيان في المنطقة ذاتها لصحيفة «اليمن اليوم» ان «جماعات مسلحة من تنظيم القاعدة جماعة أنصار الشريعة»، على متن أربعة سيارات ذات الدفع الرباعي

كتب : اسامة الشرعبي

> تتواصل العمليات العسكرية النوعية الناجحة التي تقوم بها القوات المسلحة والامن ومعهم اللجان الشعبية على تنظيم القاعدة، ومعاقلة، خاصة في مدينة جعار بمحافظة أبين التي تسجل كواحد من أهم المواقع التابعة لأنصار الشريعة».

وتؤكد مصادر عسكرية وأمنية ان تنظيم القاعدة في اليمن «أنصار الشريعة» قد تلقوا خلال الأيام القليلة الماضية ضربات موجعة، خاصة بعد سيطرة القوات المسلحة والامن واللجان الشعبية على مناطق استراتيجية في محافظة أبين، منها على وجه الخصوص مناطق ذات أهمية بالغة بمديرية لودر كانت خاضعة لسيطرة جماعة «أنصار الشريعة».

وذكرت احصائية أولية من مصادر عسكرية وأمنية يومي الجمعة والسبت، ان الطيران الحربي اليمني واصل شن هجماته على مواقع تابعة للإرهابيين.

واشارت ذات المصادر الى أن المعارك الضارية - والتي استخدم فيها الطيران الحربي والأسلحة الثقيلة والمتوسطة والخفيفة، اسفرت عن حصيلة أولية مساء السبت من مصرع أكثر العشرات من عناصر القاعدة، واصابة المئات باصابات

## اضحك مع تنظيم القاعدة

المختطف عندهم في اليمن عبدالله الخالدي، يمارس التنظيم أشد أنواع الغباء، وذلك بمحاولة اجبار الخالدي على الحديث والبوح- كما يظن ازام القاعدة- عن أسرار وتفاسيل عمل السفارة السعودية في اليمن والقنصليات التابعة لها.. ويؤكد الكاتب في مقاله بأن: «السعودية لن ترضخ لمطالب القاعدة بتسليم بعض السجناء، ولم تتم مفاوضة «القاعدة» حين كان التنظيم يمارس اجرامه على أرض المملكة «السعودية»، فكيف ستتم المفاوضة الآن مع تنظيم ارهابي لا يعرف معنى الإنسانية حتى..».

تحت هذا العنوان كتبت صحيفة «الوطن» السعودية مقال لها «السبت» الماضي لعطوان الاحمري.. جاء فيه: «لا يتعلم تنظيم القاعدة من أخطائه ولا من ماضيه وفي كل مرة يثبت للجميع تخبطه، حيث اصبحت أنشطة التنظيم حالياً قائمة على الابتزاز وفي حالات الاختطاف لم يعد مهما لديهم ان يكون المختطف مسلماً او كافراً.. فكل من يختلف معهم يسقطون حقه في الحياة.. ومضت بالقول: «في الشريط المرئي الأخير لتنظيم القاعدة والذي يظهر فيه الدبلوماسي «السعودي»

## «القاعدة» تهدد بإحراق عدن!!



كشفت مصادر أمنية عن ترتيبات يقوم بها عناصر من تنظيم القاعدة في مدينة عدن، استعداداً لشن هجمات ارهابية جديدة، تستهدف الوحدات العسكرية والأمنية والمنشآت الحكومية المهمة، ضمن مخطط ارهابي يسعى التنظيم من خلاله الى احداث فوضى عارمة في مدينة عدن، والتأثر جراء الهزيمة التي مني بها في معركة «الحسم» في أبين.

وكان تنظيم القاعدة في جزيرة العرب قد نفذ عدة عمليات انتحارية وتفجيرات بواسطة سيارات مفخخة ضد اهداف مدنية وعسكرية بمدينة عدن، من ضمنها تفجير مبنى الأمن السياسي بالتواهي، وكذا العملية التي استهدفت نقطة للجيش في جولة «كالتكس» بسيارة مفخخة قبل عدة أشهر على أثرها سقط العشرات من افراد الجيش بين قتيل وجريح.

كما اغتال التنظيم الارهابي عمداً عدداً من ضباط القوات المسلحة والامن في مدينة عدن بعمليات انتحارية وعبوات ناسفة تزرع في سياراتهم.